

تقرير

فريد هيكل الخازن: حليف حزب الله والأسد وفرنجية... والكتائب؟

حول فكرة وجوب تصحيح مسار أداء السلطة على مستوى الهدر والفساد واستباحة الدستور.. حتى إن الخازن يُتهم في كسروان بأنه يحمي مخالفتي القانون، وأصحاب الكسارات والمحاضر، ويتعدى على البيعة، في حين أن «المجتمع المدني» وقيادة الصيفي، يضعان نفسيهما في مواجهة «المخالفين». يرد الخازن بأن «الجبال والتعهدات هي مجال عمل إخواني. ولكن بما يعني تشويه البيعة، فنحن لا نملك مراملاً ولا كسارات، ولا نُعطي أصحابها».

«وزير أشغال كسروان»، كما يُطلق عليه تهماً في القضاء، نظراً إلى علاقته بـ «المردة» والخدمات التي يُنفذها عبر وزارة الأشغال، يُدافع بأن «الخدمات ضرورية في منطقة محرومة. ومع الوزير يوسف فنيانوس أنعشنا المنطقة»، يعترف بأن الخدمات «ما بتجيب أصوات»، بل تبني صورة «بأن هذا الرجل يخدم»، سائلاً: «كم نائباً يوجد في كسروان؟ أنا لست نائباً، ولكن من الذي يخدم؟» أما عن الاتهامات العونية ضدّه بأنه يستغل الرزقت، لبناء حيثة انتخابية، فيُبرر بأنها «كانت معونة لأن الوضع كارثي، خاصة في الفتوح، وقد بدأنا قبل انتخاب الرئيس ميشال عون».

في ما خص التحالفات الانتخابية، يؤكد الخازن أنه ليس وحيداً، «التحالف مع المردة ثابت، وهناك اتجاه للتحالف مع الكتائب». بالنسبة إلى البون، يرى الخازن أن من المبكر حسم التعاون الانتخابي من عدمه، رغم أن المصادر الكسروانية تعتبر أن من مصلحة الرجلين في النتيجة التحالف. أما عن العلاقة بين الخازن ونعمة أفرام، «فالأخير أخي وصديقي. صفحة الخلافات طويت، وإذا لم يتحالف مع القوات، فلا شيء يمنع أن نترشح على لائحة واحدة». في جبيل «توجد شخصيات عدّة قد نتحالف معها، كفادي روحانا صقر والعميد ميشال كرم، وفارس سعيد. أما شيعياً، فلا يظهر أحد». يعتبر نفسه إحدى القوى الثلاث «القادرة على تأمين نسبة كبيرة من الأصوات في كسروان (مُستثنياً الفتوح من هذه الحسابات). القواتن الباقيتان هما التيار والقوات».

يرام، و«الرافعة» الوحيدة التي تتكّل عليها هو رئيس بلدية جبيل السابق زياد حواط. لا يوافق الخازن على ما تقدّم، «أنا لست معزولاً، وهناك حركة سياسية ستظهر في الأيام المقبلة». النقطة الأهم، بنظره، من عقد التحالفات تتمثل بوجود «مشروع معارض - تصحيحي واحد، يجمع حوله قوى سياسية متنوعة من مجتمع مدني ورأي عام معارض، وشخصيات مستقلة، وحزب الكتائب، ويصل إلى المجلس النيابي ببرنامج سياسي معارض. وفي كسروان - جبيل، جو كبير يدور حول هذه الفكرة». يعرف الخازن أن الأطراف التي عدّها لا يجمع بينها سياسياً شيء، كصداقته مع الرئيس السوري بشار الأسد وتأييده لحزب الله وخط المقاومة، مُقابل تنصيب حزب الكتائب نفسه «حارساً» لمحطة 14 آذار. ولكنّه يُبّرر بأن «القوى مُجمّعة

الوحيد الذي طرح نفسه مُرشحاً إلى الانتخابات الفرعية في وجه العميد المتقاعد شامل روكز في الأشهر الماضية، قيل أن تُقرّر السلطة تطبيق الانتخابات الذي يفرضه الدستور لانتهاب خلف للعماد ميشال عون في مقعده النيابي الكسرواني. اقتنع بأن حظوظه بالفوز مرتفعة جداً، إلى حدّ اعتباره أن عدم إجراء «الفرعية» جاء حتى لا يحصد المقعد قبل أقل من سنة من موعد انتخابات عام 2018 النيابية. مع الإشارة إلى أن كل القوى السياسية في كسروان، التي يجمعها هدف مُحاربة التيار العوني، ما كانت متحمسة لتنصيب الخازن نفسه «بطلاً» منذ الآن.

لا يزال ابن غوسطا يعتبر نفسه «رأس حربة» في الانتخابات النيابية، وأنه مرجعية لـ «الجو الاعتراضي في كسروان، رغم أن التيار يملك عصباً شعبياً أقوى»، كما يقول لـ «الأخبار». ولكن، هناك رأي آخر، يتبناه أحد النواب الكسروانيين السابقين، يعتقد أن الخازن من أضعف العناصر السياسيين في الدائرة. السبب الرئيسي لذلك أن «فريد هيكل» معزول على صعيد التحالفات، «في كسروان وفي جبيل». لا يزال غير قادر على تأمين مُرشحين يرقدونه بالأصوات، لتأمين الحاصل الانتخابي، «لكونه لا يملك أكثر من قرابة 7000 صوت في كسروان (هو يُقدّر قوته بـ 12 ألف صوت كسرواني)، 1500 تقريباً في جبيل». وليس من داعم حقيقي له سوى تيار المردة، الذي يعتبر الخازن حليفاً وستوضع كل الإمكانيات بتصرفه حتى يفوز بالمقعد. في المقابل، تقول المصادر، إن «وضع البون أفضل، لأنه مبدئياً ستتشكل لائحة تضمه ومُرشح حزب الوطنيين الأحرار مارون الحلو، وحزب الكتائب، والنائب السابق فارس سعيد». يُضاف إلى ذلك ما يُحكى عن «تراجع حماسة الوزير السابق زياد بارود للترشح؛ وغياب أي إمكانية للتحالف بين الخازن والتيار الوطني الحر أو القوات اللبنانية». تتخذت المصادر عن وضع الخازن «الخرج»، مُدركة أيضاً أن الأمر نفسه ينطبق على القوات اللبنانية التي لا تسير الأمور بينها وبين رجل الأعمال نعمة أفرام على ما

خصوم النائب السابق فريد هيكل الخازن يُعايرونه بأنه «وزير الرزقت»، أما هو فيطرح نفسه في مُقدّمة خصوم العهد الرئاسي ومناضيه في كسروان! وفيما يعتقد البعض أنه أضعف القوى الذي لا يملك القدرة على تشكيل لائحة، يرى الخازن أنه رأس حربة في الانتخابات النيابية

ليا القرني

في انتخابات 2009، جرى التعامل مع النائب السابق منصور البون بوصفه مُمثل فريق 14 آذار وتيار المستقبل والمملكة العربية السعودية في كسروان، الذي سيكسر هيبة النائب ميشال عون كـ «زعيم للمسيحيين». مُدّ البون بكل أنواع الدعم المادي والخدمات، حتى وصل الرزقت إلى أسطح المنازل. اقترب النائب الخدماتي من الفوز (حلّ أول الخاسرين بنسبة 48,5%، مقابل 50,7% لآخر الرايحين جيلبيرت زوين)، من دون أن يُحقق هدفه، لأسباب عدة، منها ما قيل عن عدم توظيفه لكل المساعدات التي تلقاها في معركته الانتخابية. كان البون من أبرز النواب الذين أنهى «التسونامي» العوني وجودهم النيابي، وإلى جانبه حليفه/غريمه التقليدي النائب السابق فريد هيكل الخازن. الأدوار تبدلت هذه المرّة، حيث بات يُنظر إلى الخازن كأنه في «بوز المدفع» الموجه ضدّ التيار الوطني الحر والعهد الرئاسي، مُستفيداً من الدعم غير المحدود الذي يوظفه لمصلحته تيار المردة. علماً أن البون يسبق الخازن دائماً، ولو بفارق بسيط: حصل الأول على 34,9% عام 2005، والثاني على 34%، وفي دورة 2009 نال الخازن 47,7% من الأصوات. كان

الي نحو ألفي صوت من أصل 3455 ناخباً، لعوامل اجتماعية واقتصادية لا علاقة لها بالسياسة، وبالتالي ستكون المادة الأدم للمرشحين في حملاتهم الانتخابية. وكما لدى حزب الله، كذلك الأمر بالنسبة إلى الحزب الاشتراكي الذي يملك بأصوات ناخبيه الذين يقطنون بلدات بيت مري والمتين وزرعون وقفقور، ويقدر عددهم بـ 2459 ناخباً يتوقع أن يقترع نحو 50% منهم. وتشير المصادر إلى أن ماكينات القوات بدأت العمل جيداً على ضمان صب هذه الأصوات لمصلحة مرشحها وفقاً لاتفاق سياسي مع الحزب الاشتراكي، شبيه بالاتفاق الذي يجمعهما في قضاء الشوف. كذلك تضع القوات نصب أعينها نحو ألفين من أصوات حزبي الهاناشك والبرغفار الأرمنيين. إلا أن مصادر الحزبين تشير إلى أن الأمر رهن بمال الأمور في دائرة بيروت الأولى. فإذا تبنت القوات مرشحهما، مدير مكتب النائب ميشال فرعون، سيبوه مخجيان، إلى جانب فرعون (وهو ما يسعى إليه مخجيان) فستحصل حكماً على أصواتهما في المتن الشمالي، أما إذا ضمّه الكتائب إلى لائحته فستذهب الأصوات الأرمنية المتنبئة، غير «الطاشناق»، إلى لائحة النائب سامي الجميل. حتى الساعة، يتركز عمل السياسيين وماكيناتهم على هذه المجموعات ورغم عدم القدرة، حتى في حال تلقي وعود أكيدة من أي طرف، على احتساب الأصوات لمصلحتهم إلا عند ساعة الفرز. إلا أن اللافت هنا أنه لا السياسيون ولا أحزابهم قادرون على تحديد وجهة أصوات اللاتين المقترة بـ 2140 ناخباً يقترع منهم عادة 50%. والمكينات الحزبية التي ترصد إجمالاً أصغر تفاصيل الناخب، غير قادرة اليوم (ولم تستطع سابقاً أيضاً) الاستقصاء عن أماكن وجودهم ولا كيفية اقتراعهم. أما الأكثر غرابة فهو أن كنيستهم نفسها، في جلّ الديب، لا علم لها بهذه التفاصيل، في ما عدا أن مديرية الوقف المعينة هناك من المذهب الماروني، وقد تحولت الكنيسة فعلياً إلى محجّ للموارنة!

يكشف الخازن عن اتجاهه للتحالف مع حزب الكتائب



الخازن: الجو الاعتراضي في كسروان لديه، والتيار، يملك عصباً شعبياً أقوى

بلدة عنجر، حيث «البلوك» الأرمني للطاشناق. في البلدة الهادئة بدأ الحديث يتصاعد بين فعاليات محلية عن ضرورة «أن يكون المُرشح كورديان الرأي: «صحيح أنه لا توجد حساسية بين زحلة وعنجر، ولكن نحن لدينا دور أرمني كبير ويجب أن تتمثل عنجر. منذ فترة، والمقعد من حصة إخواننا في زحلة، فلماذا لا يكون الآن من حصتنا؟». ولكن بالنسبة إلى بقرادونيان، «يجب الأخذ بالاعتبار شخصية المُرشح، والأصوات التي بإمكانه أن يؤمنها»، حاسماً «هذا المقعد للبقاع الأوسط وليس لعنجر».

إن «جورج أحد المُرشحين، ومعروف أننا لا نحسم أسماء مرشحين إلا قبل فترة قصيرة من الانتخابات». أما على خط القوات اللبنانية، فهناك النائب شانت جنجنيان، الذي قرّرت قيادة معراب، بحسب المعلومات، استبداله. إضافة إلى نقيب معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان بوغوص كورديان. يقول الأخير لـ «الأخبار» إنه مُرشح «جدي» إلى الانتخابات ولدي أرضيتي والمؤهلات. وتوجهي هو 14 آذار، لا سيما القوات اللبنانية». وقد بدأ التحضير لمعركته الانتخابية، رغم تأكيدته أن «ترشيحي لم يُحسم قوائماً». النسبة الأكبر من الأرمن موجودة في

أين يكون الطاشناق؟ أولاً، «من قال إنهما لن يتفقا؟ وثانياً، هذا قانون «يا ربّي نفسي». للأسف، لا أحد سيخوض الانتخابات عقائدياً، بل كل طرف يبحث عن الربح». مع العلم بأن الطاشناق لا يزين التحالفات «على مستوى زحلة فقط. فإذا رغب طرف في ترشيح أرمني ضدنا في بيروت أو المتن، والتحالف معنا في زحلة، سيؤخذ ذلك في الاعتبار». أسماء المرشحين الأرمن في زحلة محدودة، نوعاً ما، مُقارنة ببقية المقاعد. قيل سابقاً، إن «المستقبل» سيُرشح الإعلامية بولا يعقوبيان، ولكن الأمر لا يزال في إطار التكهنات. لدى الطاشناق، يتردد اسم جورج بوشكيان، إلا أن بقرادونيان يقول

الاحتمال ضئيل أن يتمكن الأرمن من اختيار مُرشحهم في دائرة زحلة

يتحدّث مسؤولون أرمن محليون في البقاع الأوسط عن تقارب بين الطاشناق وتيار المستقبل قد يُترجم تحالفاً انتخابياً. يردّ بقرادونيان بأن العلاقة بين حزبه والتيار الأزرق «تحسنت كثيراً، ولكن التحالفات لم تُحسم». في حال لم يتفق التيار الوطني الحر و«المستقبل» في زحلة،

ويُبادل مقعد زحلة بمقعد آخر». علماً أن لا مصلحة له بعقد اتفاق كهذا مع رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، لأنها «لن تُفيده في دوائر أخرى. مصلحته لا تتحقق إلا مع تيار المستقبل أو القوات اللبنانية أو التيار الوطني الحر». ويلفت فغالي إلى «الخطأ الشائع بأن المقعد الأقليمي يربحه اللائحة الضعيفة. نظرياً، ذلك صحيح. ولكن عملياً، في ظل القانون الحالي، تُعد معظم اللوائح ضعيفة. الوحيد الذي حافظ على وحدته وقوته في زحلة هو الناخب الشيعي، أما بالنسبة إلى السنة، فيجب أن يكون وضعهم مُشابهاً لدورة 2009 حتى يتمكنوا من التأثير على مقعدين».